المهدي

ومدعي المهدوية عبر التاريخ

الشيخ

عبد الله الغليفي

رحمه الله

دار القرآن

بمكة المكرمة

مدعى المهدوية من القرن الأول حتى عصرنا الحاضر

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

فقد كثر الحديث عن قرب ظهور المهدى وقيام الساعة وقام كثير من الكذبة أدعياء الخرافة والدجل من ادعاء أنهم المهدى واستغلوا جهل الناس والفتن التي تموج بهم والقهر والظلم الواقع في كثير من البلاد وحالة الهرج والمرج التى تمر بها البشرية في واقعنا المعاصر

كل هذه الأسباب وغيرها جعلت كثير من المسلمين ينشغلون بمسألة ظهور المهدى هنا وهناك ومنهم من صدق بعض هؤلاء الأدعياء الكذبة وغفل أو تناسى حكم الشرع في هؤلاء .

والمهدى رجل من أمة محمد ﷺ يخرج في آخر الزمان يبايعه الناس يملأ الدنيا عدلا هذا الذى نعرفه ويجب أن لا ننشغل به أكثر من ذلك وعندما يخرج سيظهر أمره لأن قبل ظهوره علامات لابد أن تقع فعندما يظهر حقا بعد هذه العلامات نصدق أنه المهدى وننصره ونتبعه أما قبل هذه العلامات فكل هؤلاء دجاجلة كذبة توسوس لهم الشياطين ليضلوا الناس عن التوحيد والسنة

وقد بينت في كتاب ،**مختصر أشراط الساعة** ' هذه العلامات العشر التى تسبق ظهور المهدى وذكرتها كذلك مفصلة في كتاب ' **عشر بين يدى المهدى** ، وفى هذا الكتاب نذكر أسماء هؤلاء الكذبة الأدعيان الذين ادعوا المهدوية مما وقفت عليه حتى يعلم المسلم أن لا مهدى إلا بعد ظهور العلامات التى أخبر بها رسول الله ﷺ حتى لا يفتن في دينه هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٠

عبد الله الغليفى

المهدى الحق

رجل من أهل البيت يخرج في آخر الزمان يؤيد الله به الدين يملك سبع سنين، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تنعم الأمة في عهده نعمة لم تنعمها قط، تخرج الأرض نباتها وتمطر، السماء قطرها، ويعطى المال بغير عدد.

قال ابن كثير رحمه الله: (في زمانه تكون الثمار كثيرة، والزروع غزيرة، والمال وافر، والسلطان قاهر، والدين قائم، والعدو راغم، والخير في أيامه دائم)

وهذا الرجل اسمه كاسم رسول الله ﷺ، واسم أبيه كاسم أبي النبي ﷺ فيكون اسمه مُحَمَّد أو أحمد بن عبد الله، وهو من ذرية فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ثم من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهم.

قال ابن كثير رحمه الله في المهدي: (وهو مُحَمَّد بن عبد الله العلوي الفاطمي الحسني رضي الله عنه ويكون ظهوره من بلاد المشرق-يعني مهدي أهل السنة —لا من سرداب سامراء كما يزعمه جهلة الرافضة

وصفته الواردة: أنه أجلى الجبهة، أقنى الأنف

مكان خروجه

يكون ظهور المهدي **من قبل المشرق،** فقد جاء في الحديث عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((يقتتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصل إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق،

فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم - ثم ذكر شيئاً — لا أحفظه فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي))

رواه ابن ماجه (٤١٨)، والحاكم (٤/٥١٠). وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال البوصيري في ((زوائد ابن ماجه)) (٤/٢٠٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

قال ابن كثير رحمه الله: (والمراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة، يقتتل عنده ليأخذوه ثلاثة من أولاد الخلفاء، حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدي، ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سرداب سامرا، كما يزعمه جهلة الرافضة من أنه موجود فيه الآن، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان، فإن هذا نوع من الهذيان، وقسط كبير من الخذلان، شديد من الشيطان، إذ لا دليل على ذلك ولا برهان، لا من كتاب ولا سنة، ولا معقول صحيح ولا استحسان)،

وقال أيضاً: (ويؤيد بناس من أهل المشرق ينصرونه، ويقيمون سلطانه، ويشيدون أركانه، وتكون راياتهم سود أيضاً، وهو زي عليه الوقار لأن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء يقال لها العقاب)

إلى أن قال: (والمقصود أن المهدي الممدوح الموعود بوجوده في آخر الزمان يكون أصل ظهوره وخروجه من ناحية المشرق، ويبايع له عند البيت كما دل على ذلك بعض الأحاديث)

بعض ما ورد في الصحيحين من الأحاديث فيما يتعلق بالمهدي:

١- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمامكم منكم)) .

٢- وعن جابر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال، فينزل عيسى بن مريم ﷺ فيقول أميرهم: تعال صل لنا. فيقول: لا. إن بعضكم على بعض أمراء. تكرمة الله هذه الأمة))

٣- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدد)).

قال الجريري – أحد رواة الحديث – قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريان أنه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا"

فهذه الأحاديث التي وردت في الصحيحين تدل على أمرين:

أحدهما: أنه عند نزول عيسى بن مريم – عليه الصلاة والسلام – من السماء يكون المتولي لأمرة المسلمين رجلا منهم.

والثاني: أن حضور أميرهم للصلاة، وصلاته بالمسلمين وطلبه من عيسى عليه السلام عند نزوله أن يتقدم ليصلي لهم يدل على صلاح في هذا الأمير وهدى، وهي وإن لم يكن فيها التصريح بلفظ المهدي إلا أنها تدل على صفات رجل صالح يؤم المسلمين في ذلك الوقت، وقد جاءت الأحاديث في السنن والمسانيد وغيرها مفسرة لهذه الأحاديث التي في الصحيحين ودالة على أن ذلك الرجل الصالح يسمى مُحَمَّد بن عبد الله ويقال له المهدي،

والسنة يفسر بعضها بعضاً، ومن الأحاديث الدالة على ذلك الحديث الذي رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي)) فهو دال على أن ذلك الأمير المذكور في صحيح مسلم الذي طلب من عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أن يتقدم للصلاة يقال له المهدي.

وقد أورد الشيخ صديق حسن في كتابه الإذاعة جملة كبيرة من أحاديث المهدي جعل آخرها حديث جابر المذكور عند مسلم، ثم قال عقبه: (وليس فيه ذكر المهدي ولكن لا محمل له ولأمثاله من الأحاديث إلا المهدي المنتظر كما دلت على ذلك الأخبار المتقدمة والآثار الكثيرة)

٤- عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي)) . وفي رواية: قال: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)) .

عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، و يعطي المال صحاحاً، و تكثر الماشية، و تعظم الأمة، يعيش سبعاً، أو ثمانياً، يعني حججاً)) رواه الحاكم (٦٠١/٤). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

٢- وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أبشركم بالمهدي يبعث على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس، قال: ويملأ الله قلوب أمة مُحَمَّد ﷺ غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي، فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: ائت السدان يعني الخازن فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: أحث، حتى إذا جعله في حجرة وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة مُحَمَّد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم، قال: فيرده، فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أوقال: لا خير في الحياة بعده)) رواه أحمد (٣٧/٣) (١١٣٤٤). قال عبدالحق الإشبيلي في ((الأحكام الشرعية الكبرى)) (٥٣٢/٤): له متابعة، وقال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٣١٦/٧): رجاله ثقات.

وفي هذا دليل على أنه بعد موت المهدي، يظهر الشر والفتن العظيمة.

٣- وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة)) رواه ابن ماجه (٣٣١٦)، وأحمد (٨٤/١) (٦٤٥). قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٥٨/٢): إسناده صحيح .

قال ابن كثير: (أي يتوب عليه ويوفقه، ويلهمه ويرشده بعد أن لم يكن كذلك) .

٤- وعن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي مني؛ أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين)) رواه أبو داود (٤٢٨٥)، والحاكم (٤/٦٠٠). والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي في ((تلخيص العلل المتناهية)) (٣١٩): إسناده صالح، وجوّد إسناده ابن القيم في ((المنار المنيف)) (ص: ١٠٩)، وحسنه ابن حجر في ((تخريج مشكاة المصابيح)) (٥/١٢٠) كما قال ذلك في المقدمة. .

١- وعن أم سلمة ﵂ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((المهدي من عترتي من ولد فاطمة)) رواه أبو داود (٤٢٨٤)، وابن ماجه (٣٣١٧)، والحاكم (٤/٦٠١). والحديث سكت عنه أبو داود، وصححه ابن تيمية في ((منهاج السنة)) (٨/٢٥٥)، وحسنه ابن حجر في ((تخريج مشكاة المصابيح)) (٥/١١٩)..

٢- وعن جابر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: ((ينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: لا، إن بعضهم أمير بعض، تكرمة الله لهذه الأمة)) رواه أحمد (٣/٣٤٥) (١٤٧٦٢)، وأبو يعلى (٤/٥٩) (٢٠٧٨)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٩/٣٩) (٩٠٧٨). قال ابن القيم في ((المنار المنيف)) (١١٤): إسناده جيد .

٣- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه)) رواه أبو نعيم في ((الأربعون في المهدي)) (٦٤). وصححه الألباني في ((سلسلة الأحاديث الصحيحة)) (٢٢٩٣).

٤- وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، ويواطئ اسمه اسمي)) رواه أبو داود (٤٢٨٢)، والترمذي (٢٢٣١)، وأحمد (٣٧٦/١) (٣٥٧٢). والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال المباركفوري في ((تحفة الأحوذي)) (٩٢/٦): لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وضعاف [وهو] مع شواهده وتوابعه صالح للاحتجاج، وصحح إسناده أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (١٣٩/٦)..

وفي رواية: ((يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي) رواه أبو داود (٤٢٨٢)، والطبراني (١٣٥/١٠) (١٠٢٤٣). والحديث سكت عنه أبو داود، وصححه ابن تيمية في ((منهاج السنة)) (٢٥٥/٨)، وابن القيم في ((المنار المنيف)) (١٠٨)، وقال الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)): صحيح.

قال الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله :

أمر المهدي معلوم، والأحاديث فيه مستفيضة، بل متواترة متعاضدة، وقد حكى غير واحد من أهل العلم تواترها، وتواترها تواتر معنوي، لكثرة طرقها، واختلاف مخارجها وصحابتها ورواتها وألفاظها، فهي بحق تدل على أن هذا الشخص الموعود به أمره ثابت وخروجه حق، وهو مُحَمَّد بن عبدالله العلوي الحسني من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، وهذا الإمام من رحمة الله عز وجل بالأمة في آخر الزمان، يخرج فيقيم العدل والحق، ويمنع الظلم والجور، وينشر الله به لواء الخير على الأمة عدلا وهداية وتوفيقا وإرشادا للناس

مهدى الباطل والدجل والخرافة

نظرة سريعة فيمن أدعى أنه المهدي

عند التأمل في التاريخ وتتابع العصور ومرور المسلمين بحالات من الاختلاف والظلم وانتشار الجور من الولاة غيرهم ونجد أنه ظهر رجال زعموا أنهم المهدي واعتقد بعض الناس فيهم ذلك :ومن هؤلاء:

١– **الرافضة** يزعمون أن مهديا ينتظرونه وهو آخر أئمتهم الاثني عشر واسمه مُحَمَّد بن الحسن العسكري وهو عندهم من ولد الحسين بن علي لا من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهم جميعا

ويعتقدون: أنه دخل سرداب سامراء منذ أكثر من ألف سنة عام سنة ٢٦٠هـ.

لما دخل كان عمره خمس سنوات وهو يعيش في السرداب منذ ذلك الحين ولم يمت وسوف يخرج في آخر الزمان سرداب سامراء الذي يزعم الرافضة ان المهدي اختبئ فيه من اكثر من ١٠٠٠ سنة.

ويعتقدون انه حاضر في الأمطار يعلم أحوال الناس لكنه غائب عن الأبصار فلا يرى

وكلامهم هذا حمق لم يقم عليه دليل ولا برهان ولا عقل ولا نظر وهو مخالف

لسنة الله في البشر :فأنبياء الله ورسله الذين هم أفضل الخلق عند الله توفاهم الله فكيف يتوفى الله أنبياءه ورسله ويبقي مهدي الرافضة حيا منذ ألف سنة كما زعموا؟؟!ثم ما الداعي لغيبته واختفائه طوال هذه المدة وهو حي؟ لماذا لم يخرج ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

وواقع الأمة اليوم أحوج ما يكون له؟!

قال ابن كثير -رحمه الله -متحدثا عن المهدي مُحَمَّد بن عبد الله الوارد ذكره في الأحاديث:<<ويكون ظهوره من بلاد المشرق-يعني مهدي أهل السنة — لا من سرداب سامراء كما يزعمه جهلة الرافضة من أنه موجود فيه الآن وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان فإن هذا نوع من الهذيان وقسط كبير من الخذلان الشديد من الشيطان إذ لا دليل على ذلك ولا برهان لا من كتاب ولا سنة ولا معقول صحيح ولا استحسان" النهاية في الفتن والملاحم ص(١٧)

٢- ادعى عبد الله بن سبأ أن علي بن أبي طالب ﷺ هو المهدي المنتظر وزعم انه سيعود إلى الدنيا

٣- ادعى المختار بن عبيد الثقفي أن مُحَمَّد بن الحنفية المتوفى عام (٨١هـ) هو المهدي المنتظر ومُحَمَّد بن الحنفية هو مُحَمَّد بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنه وسمي ابن الحنفية نسبة إلى أمه خوله بيت جعفر التي هي من قبيلة بني حنيفة

٤- فرقة الكيسانية وهم أتباع كيسان مولى علي ﷺ وهي فرقة شيعية اعتقدت بإمامها مُحَمَّد بن الحنفية بأنه محيط بالعلوم كلها ويجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل فحملهم ذلك على تأويل الأركان الشرعية على رجال فعطلوها وزعموا أن عبد الله بن معاوية بن عبد الله جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي ...هو المهدي...

٥- مُحَمَّد بن عبد الله الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ (كنيته ذو النفس الزكية توفي عام ١٤٥هـ)وكان صواما قواما... وفي عصره فتن به بعض الناس ...وظنوا أنه المهدي....وكان له حركة واتباع...وحاول تصحيح الأوضاع ...فقاتله العباسيون الذين كانوا الحكام في عصره في جيش قوامة (١٠,٠٠٠) مقاتل ...وقضوا على حركته ...وقد كان خروج ذي النفس الزكية على المنصور الخليفة العباسي ...وكان قد انتشر الظلم والجور في عصره...

٦- وممن ادعى المهدية:عبيد الله بن ميمون القداح توفي سنة(٣٢٥هـ)كان جده يهوديا ...وهو رأس القرامطة الذين قتلوا المسلمين وسرقوا الحجر الأسود عام(٣١٧هـ) وهم أشد كفرا من اليهود والنصارى

صار لأبنائه صولة وجولة وحكم...وسيطروا على مصر والحجاز والشام ...انتسبوا إلى آل البيت كذبا وزورا فزعموا أنهم من نسل فاطمة-رضي الله عنها – لذا سموا أيضا بالفاطميين

وأزالوا القضاء الشافعي.....وأقاموا القبور و الأضرحة ووقع بهم على المسلمين بلية عظيمة...

فالقرامطة يظهرون الإسلام وهم ملاحدة في حقيقتهم ....خارجون عن جميع الملل ومذهبهم مركب من مذهب المجوس عباد النار والصائبة عباد الكواكب.

قال ابن كثير :"وكانت مدة ملك الفاطميين أكثر من سنة وعبيد الله القداح ادعى أنه المهدي وبنى مدينة المهدية"

(١) البداية والنهاية (١٢/١٨٨٥م)

٧- وممن ادعى المهدية:محمد بن عبيد الله البربري المشهور ب(ابن تومرت)ظهر عام (٥١٤هـ)ادعى أنه علوي أي من نسل علي بن أبي طالب رضي الله عنه واخترع نسبا إلى الحسن بن علي

وقد ملك بالظلم والتسلط..وكان له عدد من الحيل يخدع بها الناس ويظهر أن له كرامات ....ومن حيله :أنه أخفى رجالا في قبور وجاء في جماعة

ليريهم آية فصاح :أيها الموتى أجيبوا فأجابوه:أنت المهدي المعصوم وأنت وأنت ثم إنه خاف من انتشار الحيلة فخسف فوقهم القبر فماتوا

٨- وممن ادعى المهدية: مُحَّد أحمد بن عبد الله السوداني المتوفي عام(١٣٠٢هـ-١٨٨٥م) الصوفي المتغلب على السودان واشتهر بالزاهد وادعى المهدية وعمره ٣٨ سنة ...أقبل عليه الزعماء وشيوخ القبائل ..وزعم أن من شك في مهديته فقد كفر بالله ورسوله ٰلى غير ذلك من دعاويه الفارغة وهو وإن كانت له يد بيضاء في محاربة نصارى الإنجليز فقد أظهر الواقع أنه ليس (المهدي الموعود في الأحاديث) وإنما هو مدع من جملة المدعين.

٩- وممن ادعى أنه المهدي :مُحَّد بن عبد الله القحطاني ظهر في الرياض بالمملكة العربية السعودية ذكر أنه رأى رؤيا مفادها أنه (المهدي) المنتظر فبايعه جماعة وتحصنوا في المسجد الحرام سنة(١٤٠٠هـ-١٩٨٠م) فكان ما هو معروف ب(فتنة الحرم)التي انتهت بمقتله

و سنتعرف على أمثلة ممن ادعوا المهدوية والذين ظهروا حديثاً في أنحاء شتى من العالم الإسلامي، ولكن قبل ذلك نورد أمثلة مختصرة عن الادعاءات المهدوية التي حدثت في التاريخ الإسلامي، لتتضح حقائق الأمور:

١٠-ذهبت السبئية إلى مهدوية الإمام علي رضى الله عنه

١١-ذهبت الكيسانية إلى مهدوية مُحَّد بن الحنفية وولده أبي هاشم عبد الله بن مُحَّد بن الحنفية.

١٢-ادعى الحسنيون مهدوية مُحَّد بن عبد الله بن الحسن المثنى.

١٣-قال العباسيون بمهدوية مُحَّد بن عبد الله العباسي.

١٤-ذهبت الناووسية إلى مهدوية الإمام الصادق

١٥-ذهبت الإسماعيلية إلى مهدوية إسماعيل ابن الإمام الصادق

١٦-قالت الفطحية بإمامة عبد الله بن الأفطح ومهدوية ولده مُحَّد بن عبد الله الأفطح.

١٧-قالت الواقفية بإمامة ومهدوية الإمام الكاظم

١٨-قالت المحمدية بمهدوية مُحَّد بن الإمام علي الهادي وهؤلاء رفضوا كالإسماعيلية الاعتراف بوفاته في حياة أبيه وأصروا على حياته وغيبته ومهدويته.

١٩-قال آخرون بمهدوية الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأنه غاب ولم يخلف ولداً، ومنهم من قال بإمامة جعفر ابن الإمام علي الهادي رضى الله عنه **وماسبق كله من خرافات الرافضة وضلالهم واتباعا لجدهم الضال اليهودى عبد الله بن سبأ**

هذه باختصار أهم الادعاءات المهدوية التي ذكرت في التاريخ الإسلامي الأول.. أما بعد عصر غيبة مهدى الرافضة فى السرداب وخرافاتهم وسفه عقولهم فقد خرج أدعياء كثيرون للمهدوية الكاذبة نذكر منهم

٢٠- عبيد الله المهدي: وقد خرج سنة ٢٩٧هـ من أفريقيا باعتباره المهدي وأسس الدولة الفاطمية، وهو الذي بنى مدينة المهدية في أحد سواحل تونس.

٢١- مُحَّمد بن عبد الله بن تومرت العلوي الحسني (٤٨٥- ٥٢٤)، المعروف بالمهدي الهرغي: وتسكن قبيلته المصامدة المغرب، وخرج سنة ٤٩٧هـ باعتباره المهدي وأسس دولة (الموحدين).

٢٢- الناصر لدين الله: من الخلفاء العباسيين، ولد سنة ٥٥٠هـ مدحه ابن التعاويذي في البيتين باعتباره المهدي المنتظر:

أنت الإمام المهدي ليس لنا إمام حق سواك ينتظر تبدو لأبصارنا
خلافاً لأن يزعم أن الإمام منتظر

٢٣- رجل كان يُدعى عباس الفاطمي: خرج في غمازة بين ٦٩٠ – ٧٠٠هـ وادعى أنه الفاطمي المنتظر، ومال إليه جمع غفير من أهالي غمازة، وقتل في نهاية الأمر.

٢٤- رجل اشتهر بالتويزري: نسبة إلى تويزر من نحل الصوفيه، خرج من رباط ماسه وادّعى أنه المهدي الفاطمي، ومال إليه عدد كبير من أهالي سوس وغيرها، وقتل أخيراً.

٢٥- إسحاق السبتى الزوي: الذي خرج في عهد السلطان العثماني مُحَمَّد الرابع سنة ٩٨٦هـ مدعيا المهدوية، وكان تركيا ومن أهالي مير.

٢٦- رجل خرج سنة ١٢١٩هـ في مصر مدعيا المهدوية، وهو من مواليد طرابلس، وسرعان ما اشتبك في الحرب ضد جيش قادم من فرنسا حيث قتل مع عدد من أنصاره.

٢٧- مُحَمَّد أحمد: الذي خرج سنة ١٢٦٠هـ من السودان، وهو من قبيلة الدناقلة، ولد في جزيرة (نبت) مقابل (دنقلا).

٢٨- رجل من سلالة الرسول ﷺ، خرج في رباط عبادة حيث دعا إلى مهدوية نفسه باعتباره الفاطمي المنتظر، واجتمع حوله عدد من الناس.٢

٢٩ .- أحمد بن أحمد الكيّال: الذي دعا الناس أولا إلى إمامته ثم خرج مدعيا المهدوية وأسس فرقة الكيّاليّة.

٣٠- مهدي تهامه: ظهر في تهامه باليمن سنة ١١٥٩م وادعى أنه الإمام المنتظر وتبعه فريق من الأعراب، واستطاع القضاء على دولة الحمدانيين في (صنعاء) والدولة النجاحية في (زبيد).

١٣١- أحمد بن مُحَمَّد الباريلي: ويسمى بالمهدي الوهابي، ولد سنة ١٢٢٤هـ في مدينة (بريلي) بالهند، وعرّف نفسه باعتباره من أحفاد الحسن بن على ، واعلن الحرب ضد الهندوس والسيخ في بنجاب الهند وقتل، وقد مهد بأفكاره ودعواه الطريق لخروج القاديانيه.

٣٢- الميرزا غلام أحمد القادياني: خرج سنة ١٨٢٦م من البنجاب بالهند، وحارب جماعه السيخ هناك باعتباره نبياً، وأسس فرقة القاديانيه التي لايزال لها أتباع حتى الآن في الهند.

٣٣- مُحَمَّد مهدي السنوسي ابن الشيخ السنوسي: خرج من بلاد المغرب في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، وقد قال قبيل موته إنه ليس المهدي المنتظر.

٣٤- علي مُحَمَّد الشيرازي المعروف بالباب: ولد في شيراز (إيران) سنة ١٢٣٥هـ، ادعى في البداية أنه باب المهدي المنتظر، ثم استقل في دعواه معرفا نفسه بأنه المهدي، ولما رأى كثرة الحمقى حوله، عندئذ ادعى النبوة، وفي النهايه اشتد به الجنون فطمع في الألوهيه وأُعدم في سنة ١٢٦٥هـ.

٣٥- مهدي السنغال: ظهر في السنغال سنة ١٨٢٨م وادعى أنه المهدي المنتظر، ورفع راية الثورة على الحكم القائم إلا أنه فشل وقتل.

٣٦- مهدي الصومال: ادعى مُحَّد بن عبد الله سنة ١٨٩٩م أنه الإمام المنتظر وكان له نفوذ في قبيلته (اوجادين) مدة عشرين عاماً وحارب البريطانيين والإيطاليين والأحباش وتوفي سنة ١٩٢٠م.

هذه الأسماء هي أهم وأبرز الدعوات التي دُونت وكُتبت في سجل الادعاءات المهدوية المزيفة الباطلة.

أما في هذه الأيام الأخيرة ظهر أفراد سوّلت لهم أنفسهم أن يدعو المهدوية كذباً وزوراً، فالتقارير الإخبارية والصحفية والأمنية تؤكد ظهور عشرات مدعي المهدوية في العالم الإسلامي حالياً.. فهذه الظاهرة النشاز التي تركت تأثيرا نفسياً وفكراً ضاراً على الإيمان بعقيدة المهدي هي تكرار حالات الادعاء بالمهدي السابقة، فرغبةً من بعض الأفراد في المجتمع الإسلامي في تقمص شخصيته الكريمة والتشبه بالأدوار الجهادية التي يؤديها بعد ظهوره ظلت هذه الحالة النشاز تظهر وتخبو وهكذا، ولازلنا نسمع بين الفينة والأخرى عن اشخاص يزعمون في مجتماعتهم أنهم المهدي المنتظر..

ومن أسماء الادعاءات التي ظهرت في الفترة الأخيرة

٣٧-مدعي المهدوية في السعودية (١٩٧٩م):

المهدي القحطاني: مُحَّد بن عبد الله القحطاني، خرج في اليوم الأول من عام ١٤٠٠هـ، نوفمبر عام ١٩٧٩م.. قصة المهدي المزعوم واحتلال الحرم المكي (١٩٧٩م):

أحتل جهيمان الحرم المكي مع مجموعة له بالأسلحة وحاصروا المصلين وادعى أحدهم بأنه المهدي المنتظر.{**وقد فصلت ذلك في كتاب الفتنة** }

٣٨-مدعي المهدوية في الكويت (١٩٩١م – حتى الآن):

يوجد حالياً في الكويت من يدعي (المهدي اللحيدي)، وهو يرجع في معتقده إلى الأصول السلفية.. كان بادى أمره يدعى صلاح نفسه، ثم تدرج به الأمر إلى أن زعم فساد المجتمع بأسره.. الأمر الذي دعاه إلى اعتزال الناس، ثم وصل به الحال إلى أن زعم أنه هو جد المهدي المنتظر، ثم تطور الأمر بأن جعل نفسه هو المهدي بعينه، ولم يقف به الأمر إلى ذلك بل زعم أنه الرسول المبين.

اسمه: الحسين بن موسى بن الحسين اللحيدي، ترجع أصوله إلى قبيلة عنزة، كنيته (أبو عبد الله) وهو كويتي الجنسية من منطقه الجهراء، يعيش في عزلة

عمن حوله، ولايعترف بأقرب قريب إلا إذا كان ممن يواليه، بل إن كثيراً من أقاربه تبرأ منه ومن أفكاره.

٣٩-ادعاءات مهدوية بكثرة في مصر (٢٠٠٠م):

- في سيناء زعم مُحَمَّد عبد النبي عويس أنه (المهدي المنتظر) وأخرج كتاباً يشرح فيه تعاليمه، وكان مصيره الإقامة في مستشفى الأمراض العقلية بعد أن اتهمه الناس بالجنون.

٤٠-مدّعي مهدوية في مصر (٢٠٠١م):

في يوم ٢٠٠١/٣/١٨م قُدِّم بلاغ إلى مديرية أمن القاهرة عن شخص يدّعي أنه المهدي المنتظر بين أهالي التبين وحلوان.. وقال صاحب البلاغ (عاكف) لرئيس المباحث.. إن هذا الشخص ادعى لي أنه المهدي المنتظر وخاتم الأنبياء، وطلب مني أن اؤمن به وبدعوته الجديدة، وأخبرني بأن الوحي هبط عليه من السماء وهو نائم في بيته وكلّفه بالرِّسالة الجديدة التي ستكون خلاصاً للبشرية من كل آثامها وآلامها!

٤١- مدّعي مهدوية في السعودية (٢٠٠١م):

في تصريح لوكالة الأنباء السعودية قال مدير شرطة منطقة الرياض، إنه في مساء يوم الخميس (٢ رمضان ١٤٢٣هـ) لاحظ رجال الأمن القائمون على

حراسة وزارة المالية والاقتصاد الوطني، أن شخصاً مسلحاً يحاول الدخول للوزارة وكان يطلق النار بطريقه عشوائية.. وأثناء التفاوض مع الجاني (ناصر بن هايس بن سرور المورقي سعودي الجنسية من مواليد ١٣٩٦هـ، طلب المذكور بمبلغاً مالياً والسماح له بالسفر إلى خارج المملكة زاعماً أنه الخليفة المهدي.. وأثناء تبادل اطلاق النار معه أصيب ونقل إلى المستشفى وتوفي متأثراً بإصابته.. ومن ناحية أخرى عبّر أخوه تركي.. بأن أخاه ناصر كان إماماً لأحد المساجد لأكثر من سبع سنين، ويسكن في قرية القرارة الواقعة بين الدوادمي والرّس.

٤٢-مدّعي مهدوية في مصر (٢٠٠٢م):

أعلن مصدر في الشرطة المصرية عن اعتقال مُحَمَّد محمود (٣٣عاماً) في الإسكندرية ادّعى أنه الإمام المنتظر، وقال المصدر إن المدّعي أعتقل بعد أن طلب من أئمة المساجد في حي العطارين (جنوب غرب) إعلان وصول الإمام، وأضاف إن عائلة المدّعي الذي سيحال إلى المحكمة أوضحت أنه يعاني اضطرابات نفسيه.(١٢)

٤٣-مدّعي المهدوية في مصر (٢٠٠٣م):

خرج شاب (٣٦سنة) من إحدي حارات منطقة كوم الدكة (الإسكندرية) ليعلن على الناس أنه المهدي المنتظر.. أما ما تبقي من حكاياته فهي دليل

واضح على اختلال نفسي له جذور في تركيبته الشخصية، فهو وحيد أخواته البنات، وفشل في دراسته، ولم يستطعْ حتى الآن أن يقيم علاقة ناجحة مع الجنس الآخر أو تقبله إحدى بنات حواء زوجاً لها.

المهدي المنتظر الجديد المزعوم يرى أنه قادم ليخلِّص العالم من شرور بوش وشارون، ويبيح الزواج العرفي والسري ولايتقيد بعدد محدد من الزيجات.. ويريد أن يجلس مع المطرب شعبان عبد الرحيم لينصبه داعياً لأفكاره، ويحلل المخدرات ويرى أن حجاب المرأة حاجة شخصية، ولا يختلف مع الأئمة الكبار وعلماء الإسلام لانه يرى أن خلافاته معهم حاجة بسيطة لاتستدعي الخصومة.. كما أنه يريد تغيير قبلة الصلاة، ويؤمن أنه سيقتل الدّجال بنفسه، ولكن لايعرفأ بالسيف أم بمدفع رشاش!

٤٤-مدّعي المهدوية في اليمن (٢٠٠٤م):

خلال السنوات العشر الماضية ظهر بعض من اليمنيين المرضى نفسيا يدّعون بأنهم المهدي المنتظر.. أغلبهم لم يشتهر نتيجة عدم وجود ما يميزهم من الأفعال، أو في هيئة ملابسهم الخارجية كما هو حال المواطن اليمني محمود المفلحي البالغ من العمر الأربعين عاماً.

٤٥-مدّعي مهدوية في اليمن (٢٠٠٤م):

أعلن عضو في المجلس المحلي بمديرية حيدان باليمن أنه المهدي المنتظر وليس حسين الحوثي، وقالت المصادر في مديرية حيدان أن المدّعي أحمد الوايلي في الـ (٥٠ عاماً) من عمره.. وأشارت إلى أن اجهزة الأمن اعتقلت الوايلي بهدف التحفظ عليه، وأنه وُضع رهن التحقيق من قبل الأمن في هذه المديرية، التي ما تزال مسرحاً للقتال والمواجهات بين القوات الحكومية وأتباع الحوثي الذي تتهمه السلطة بإعلان نفسه المهدي المنتظر والتمرد على السلطة في البلاد، وذكرت المصادر أن الوايلي طلب من الناس في هذه المنطقة أن يبايعوه باعتباره الإمام المهدي المنتظر، وبعد القبض عليه من قوات وأجهزة الأمن عثر بحوزته على كمية من المنشورات التي تروج لدعوته بين المواطنين.(٣)

٤٦-مدّعي مهدوية في مصر (٢٠٠٤م):

بدأت نيابة القاهرة (يوم الأحد ٢٠٠٤/٣/٢١م) تحقيقاتها مع فرّان بالأسكندرية، فقد عقله بسبب الكوابيس التي كان يراها في منامه، وظن بداية الأمر أنه من المبشَّرين بالجنة، وتمادى في خياله معتقداً أنه المهدي المنتظر، وحضر إلى القاهرة لمقابلة شيخ الأزهر ليعرفه بنفسه.. وقال الفرّان الذي يُدعى / أشرف عبد الحميد حسنين (٣٦ سنة) إنه رأى في أحلامه أنه من المبشرين بالجنة، وأنه المهدي المنتظر، وأخذ يهذي بأقوال غير مفهومة.. وكانت سلطات الأمن المصرية تلقّت بلاغاً من مدير عام

سكرتارية شيخ الأزهر – عبد المنعم كمال زنقلى – يفيد بأن شخصاً حضر إلى مشيخة الأزهر وطلب مقابلة فضيلة الشيخ الدكتور مُحَّد سيد طنطاوي مدّعياً أنه المهدي المنتظر، وطلب مناقشة الشيخ لتصحيح أفكاره.(٤)

٤٧-مدّعي مهدوية في مصر (٢٠٠٤م):

اعتدى شاب على الدكتور علي جمعة مفتي الدِّيار المصرية بالضرب عقب صلاة العشاء مساءً أول من أمس (الأحد ٢/٥/٢٠٠٤م) داخل الجامع الأزهر.. وتلقى المفتي لكمات عدة بينها واحدة عى عينه قبل أن ينقض حرسه على الشاب المعتدي ويحيلوه إلى الشرطة.. فقد حضر الشاب/ أمير عبد العظيم (٣٠ سنة) صلاة العشاء خلف المفتى وعقب الصلاة ألقى المفتي درساً دينياً، وإثر انتهائه فوجئ بالشاب يتقدم نحوه ويعتدي عليه بالضرب، وظل يوجه له لكمات متتالية ويقول له: (أنا المهدي المنتظر ولم تكمل وظيفتك كمفت لمصر) وأخذ يهذي بكلمات غير مفهومة إلى أن حضر حرس المفتي الشخصي وأمسك به وأحاله لقسم شرطة الدرب الأحمر لتحرير محضر ضده، لكن المفتي طلب عدم تحرير أي محضر بالواقعه، إلا أن الشرطة أصرت على ذلك حرصاً على حقه القانوني، وتبين أن الشاب من مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية ويقيم في القاهرة للعمل، وأُحيل المتهم لنيابة الدرب الأحمر لبيان مدى سلامة قواه العقلية ولكشف ملابسات الحادث الغريب.

٤٨-مدّعي مهدوية في السعودية (٢٠٠٥م):

موظف سابق في شركة أرامكو البتروليه، يحمل شهادة دكتوراه في جيوفيزياء يدّعي أنه (المهدي المنتظر) وله موقع على النت: (وأنا على يقين أن الكثير من الناس يسخرون ويكذبون وأني سوف أُتهم بالكفر والجنون.

وما علي، فهذا ما أمرت به فليفعلوا ما هم به يؤمرون، وإني أُحذر من أن من يكذبني افتراءً واستكباراً فإنه يكذب بآيات الله، وإن من يسخر مني فإنه يسخر من آيات الله، وأن من يعرض عني فإنه يعرض عن آيات الله، فيا أمة مُحَمَّد لإن صدقتم الآيات فعليكم الشكر لله، ولإن كذبتم بها فحق للحق أن يحق عليكم عذاب يوم حقيق نسأل الله العزيز القدير أن يرحمنا وينقذنا من عذاب يوم حقيق).. وبعد، فما تقدم بين الأقواس مأخوذ من مقدمة طويلة كتبها من يزعم أنه (المهدي) وهو يبني زعمه هذا على مجموعة من رؤى (أحلام) أهله ورؤاه شخصياً، ثم على آية من آيات الله يزعم أنه اكتشفها وهي أن الله أبطن اسمه واسم أخيه أسامة بن لادن في أكثر القرآن، فهما سره وهما أمره..

٤٩-مدّعي مهدوية في المغرب (٢٠٠٦م):

مغربي يقرأ القرآن مخموراً يزعم أنه المهدي المنتظر: يواجه مغربي متهم بالشذوذ وتلاوة القرآن مخموراً، وادعاء النبوة وجمع الأتباع لعبادته من دون

الله، جنحة (دجل وشعوذة) في المحاكم المغربية قد يتعرض بموجبها للسجن مدةً لا تزيد عن ٥سنوات.. الأمر الذي يثير غضب شرائح في المجتمع المغربي.

٥٠-مدّعي مهدوية في مصر (٢٠٠٦م):

ادعى أحد الأشخاص بالشرقية (مصر) أنه المهدي المنتظر وأرسله الله ليهدي الناس إلى طريق الحق والرّشاد ثم تبين أنه مختلٌّ عقلياً.. كان أهالي قرية (منشأة بشارة التابعة لمركز الحسينية – في محافظة الشرقية (٩٠كيلو مترا شرق القاهرة) فوجئوا بشاب يبلغ من العمر (٢٢عاماً) عقب صلاة الجمعة يمسك بميكروفون المسجد ويخطب فيهم ويعظهم ويخبرهم بأنه المهدي المنتظر.

٥١-مدّعي مهدوية في الحدود السعودية (٢٠٠٦م):

رحَّلت السلطات السعودية مؤخراً بالتنسيق مع السفارة التونسية بالرياض مواطناً تونسياً كان قد اعتقل عند محاولته التسلل للمملكة عبر الحدود مع الأردن بدون أية وثائق رسمية أو جواز سفر، مدّعياً أنه (المهدي المنتظر) عند استجوابه.. وكشفت الفحوص الطبية عن أنه مريض نفسياً وغير مسؤول عن تصرفاته.

٥٢-مدّعي مهدوية في تونس (٢٠٠٦م):

يزعم أنه المهدي المنتظر ويعد أتباعه بـ شاشة إلهية تظهره لكل العالم..

(كذاب – مشعوذ – مريض) تلك هي التعاليق التي سمعناها (مجلة شروق التونسية) في مدينة مدنين وبعض مناطق الولاية عندما كنا نسأل عن حقيقة الرجل الذي ادّعى أنه المهدي المنتظر وسعى إلى جمع أتباع حوله.

٥٣مدّعي مهدوية في فلسطين (٢٠٠٦م):

ظهر شخص أمام المصلين في المسجد الأقصى المبارك في ليلة القدر (رمضان ٢٠٠٦) بلباس أخضر وادّعى أنه هو المهدي المنتظر.. وقد أثار ظهوره في الأقصى ردود فعل صاخبة ضده، إلى درجة أن بعض المصلين وحرّاس المسجد منعوه من التحدث، ثم ضرب على يد عدد من المصلين، ويروي أحد شهود العيان تفاصيل ماحدث كما يلي: (عندما كنا نصلي صلاة الوتر ليلة القدر في المسجد الأقصى ظهر شخص يلبس عمامة خضراء واعتلى إحدى الرافعات التي تستعمل في المسجد وبدأ يتحدث وهو يحمل ورقة ويقرأ منها.. وهنا تجمع حوله عدد كبير من المصلين الذين أبدوا استياءً لما رأوه، ولقوله بأنه هو المهدي المنتظر، وسرعان ما حدث في المكان هرج، ثم تدافع نحو هذا الشخص الذي أُبعد من المكان، والذي اعتقد أنه ضرب من قبل شهود العيان إلى أن اغمى عليه كما يبدو).

وذكر شاهد العيان: (أن هذا الشخص قال في بداية حديثه أنه كان في المدينة المنورة في بداية شهر رمضان المبارك وأنه أُبعد من هناك.. وحسب ما فهمنا فإنه كان على الورقة التي يحملها تفاصيل نسب وعائلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، منذ فجر الإسلام وحتى يومنا هذا).

٥٤-مدّعي مهدوية في السودان (٢٠٠٦م):

الإمام المهدي المنتظر الخير زكريا حسين عبد الله. أم درمان — السودان.

٥٥-مدّعي مهدوية في العراق (٢٠٠٧م):

جرت يوم الإثنين ٢٠٠٧/١/٢٩م، مواجهة عسكرية بمدينة النجف بالعراق مع مجموعة تنظيم (جند السماء)، بمعركة بدأت بسيطة ثم تبين أنها معركةٌ كبرى.. فقد كشف مسؤول عراقي معلومات مثيرة عن التنظيم الذي تلقى ضربة عسكرية من قبل القوات العراقية وقوات مساندة يوم الاثنين، مشيراً إلى أن زعيم التنظيم يدّعي أنه المهدي المنتظر، وأنه قد خطط لاحتلال مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالنجف، وقتل جميع المراجع الشيعية في يوم عاشوراء الذي يصادف ليوم الثلاثاء ٢٠٠٧/١/٣٠م.

٥٦-مدعى المهدوية فى مصر ٢٠١٢ — ٢٠١٤

مُحَمَّد أحمد عبد العظيم، المهدى المنتظر المزعوم، أثار حفيظة الرأى العام خلال الفترة الماضية، يبلغ من العمر ٤٤ سنة، موظف سابق بوزارة الأوقاف، حاصل على معهد فنى تجارى، يقطن بعين شمس، ظهر فى شهر يونيو خلال العام الحالى، وألقى القبض عليه واثنين من مريديه أثناء تواجدهم أمام بوابة ٤ بقصر الاتحادية بعد إصراره ومن معه على مقابلة الرئيس ، حيث اعترف أمام النيابة أنه جاء لنزع الحكم من السيسى، بسبب فضه ميدانى رابعة العدوية قبض عليه وبحوزته علم لونه أسود ومدون عليه (لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله) باللون الذهبى والمعروفة براية العقاب، ورسالة مدون عليها الآية رقم ٨٢ من سورة النمل "وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أن النَّاسَ كَانُوا بِآَيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ".

٥٧-"المهدى المنتظر" الكاره لـ"مبارك":

فى شهر أبريل من عام ٢٠١٢، ألقت الأجهزة الأمنية بقسم الموسكى، القبض على "مخلص.ع" ٣٦ سنة عامل دوكو، ادعى أنه المهدى المنتظر، أثناء تحريره محضر ضد الرئيس الأسبق مُحَمَّد حسنى مبارك بتهمة تدمير البلاد وخرابها.

وأكدت تحقيقات النيابة أن المتهم دخل قسم الموسكى لتحرير محضر يتهم فيه مبارك بتدمير البلاد وخرابها، وأصر أثناء تحرير البلاغ كتابة الرئيس

مبارك، وعندما أكد له الضابط أن مبارك لم يعد رئيسًا وأنه من المفترض أن تكون صيغة المحضر الرئيس السابق، صمم المتهم على أن مبارك مازال رئيسًا للبلاد، وعندما سأله الضابط عن اسمه فى نهاية البلاغ أخرج مطواة من ملابسه وأصاب بها الضابط بجرح فى الرقبة، قبل أن يمسك به بقية ضباط وأفراد الشرطة المتواجدين بالقسم.

٥٨-"المهدى المنتظر" يدعو لـ"تبادل الزوجات":

وفى غضون شهر نوفمبر من عام ٢٠١٢، تلقت مديرية أمن أسوان بلاغًا من أهالى قرية "الطوناب"، يفيد ادعاءِ شخص يدعى أحمد محمود أبو الحجاج، وشهرته أحمد الطايفى، ٤٠ عامًا، أنه "المهدى المنتظر"، ودعوته للمواطنين بترك صلاة الجمعة وصلاتها فى المنزل، وإيجاز تبادل الزوجات، ونشر أفكارا مخالفة لتعاليم الدين.

وتبين من التحريات التى أجرتها مباحث إدفو، أن المتهم أشاع بين أهالى القرية منذ نحو ٦ أشهر أنه "المهدى المنتظر"، وبدأ فى نشر أفكاره، والتأثير على بعض المواطنين، الأمر الذى أدى إلى اتباع بعض أهالى القرية وخاصة قبيلته.

وقال "المهدى المزعوم"، فى تحقيقات النيابة إنه شاهد "رؤيا" بأنه المهدى المنتظر، حيث بدأ بعدها بدعوة أهالى القرية لأفكاره الشاذة، وتمثلت فى

دعوة الناس بعدم الذهاب لصلاة الجمعة فى المسجد وأدائها داخل المنزل، والدعوة إلى أداء الصلوات المكتوبة فى المنزل بدلاً من المسجد، وإيجاز تبادل الزوجات.

٥٩-"المهدى المنتظر" متعاطى "البانجو":

وفى يونيو عام ٢٠١٢ ألقت الخدمات الأمنية المعينة لتأمين مبنى الإذاعة والتليفزيون، القبض على "مختار.م.ع"، عاطل مقيم بمحافظة الغربية، ادعى أنه "المهدى المنتظر"، بوقوفه أمام ماسبيرو ممسكًا بلافتة كبيرة عليها آيات قرآنية، وبدأ يتحدث بعبارات غير مفهومة، وهدد من يقترب منه بحجة أنه لا يمكن المساس به أو إصابته بسوء لأنه محصن من عند الله.

وألقت الخدمات الأمنية المعينة لتأمين مبنى الإذاعة والتليفزيون القبض عليه، حاملًا لافتة مدونا عليها: "بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن مُحَمَّدا رسول الله، ألم تلك آيات الإله الكريم، من حصنه الله بحصانته متقدرش تحاربه، ولا تقدر تجاريه بالأسلحة، ولا بالأجهزة، أنا المهدى المنتظر، الخليفة لله على أرضه".

وبضبط "المهدى المنتظر المزعوم" عثر بحوزته على ٨ سجائر بداخلها نبات البانجو المخدر، واعترف بحيازتها بقصد التعاطى، وعلل تواجده أمام مبنى التليفزيون بقصد الاعتصام.

٦٠-"المهدى المنتظر" بن شقيق "المسيخ الدجال":

ظهر الشاب المصرى مُحَمَّد عبد التواب، فى غضون شهر أغسطس عام ٢٠١٠، واستطاع أن يشد انتباه سكان المنطقة التى يعيش فيها بمركز أبشواى بالفيوم، عندما ادعى أنه "يمتلك قدرات خاصة لحل المشكلات والشفاء من الأمراض"، فكان ادعاؤه بمثابة عمل اعتاش منه ولكن سرعان ما قاده إلى الحبس.

ونجح الشاب البالغ ٣٤ سنة فى إيهام الكثيرين من جيرانه البسطاء فى "مركز يوسف الصديق" بمحافظة الفيوم بقدرته على ممارسة أعمال الدجل والشعوذة، والشفاء من الأمراض وحل المشكلات المستعصية، وبعد أن تحول منزله إلى قبلة لأصحاب الحاجات وذاعت شهرته، ادعى أنه "المهدى المنتظر".

ووصلت معلومات عن نشاطه إلى رجال المباحث الذين إلقوا القبض عليه، إلا أنه لم يتراجع عن ادعاءاته أمام النيابة، بل أظهر درجة من الثبات على أقواله، وطالب بمواجهة العلماء لإقناعهم بـ"سلامة موقفه"، وبكونه "المهدى المنتظر" الذى يستطيع أن "يشفى المرضى"، وأن "يزيد أعداد غير المسلمين الذين يدخلون الإسلام".

وأصر المهدى المنتظر المزعوم، أثناء التحقيقات أن عمه المسيح الدجال وأنه بانتظار نزول سيدنا عيسى، مؤكدا أنه بدأ حياته بالعمل كمزارع، وأنه لا يحفظ القرآن، لكن "ملاكاً زاره قبل عامين فى رؤية، رأى خلالها أن أبواب السماء تفتح أمامه"، مؤكدا أن الملاك بشره بأنه سينهى الفساد فى الأرض، وسيحرر القدس والعراق، ومنحه القدرة على شفاء أى مريض مهما كان مرضه أو علته، بمجرد أن يضع يده على رأس هذا المريض.

وأضاف "عبد التواب"، أنه توقف عن العمل فى الفلاحة، بسبب شعوره بالضيق والتعب، مشيرًا إلى أنه رأى رؤيا أن أبواب السماء تفتح له ورأى نجوما وشموسا وبعدما استيقظ وجد ملاكاً يحدثه بأنه الشيخ "محمود" وأنه جاء ليعاونه على محاربة الفساد فى الدنيا، مؤكداَ أن الشيخ محمود بشره بأنه المهدى المنتظر.

٦١-سائق "توك توك" يدعى داخل ميدان التحرير أنه "المهدى"

فى الثانى من فبراير ٢٠١٥، أمرت السلطات بإيداع سائق "توك توك" مستشفى الأمراض النفسية، لبيان سلامة قواه العقلية بعدما ادعى أنه "المهدى المنتظر" وتظاهر بميدان التحرير. للتظاهر، ورفع لافتات ضد الدولة، فقُبِضَ عليه وأحيل للنيابة، واعترف أمام النيابة بالتظاهر ضد الدولة، زاعمًا أنه "المهدى المنتظر"

٦٢-صلاح شعيشع

كان صلاح شعيشع طبيبا اشتهر بإجراء عمليات إجهاض في عيادته في حي محرم بالإسكندرية قبل أن يحولها إلى مقر لدعوته إلى الدين الجديد، وألقي القبض عليه في الإسكندرية عام ١٩٨٥.

ولد «شعيشع» في الإسكندرية عام ١٩٢٢، تخرج من كلية الطب ورفض التعيين في الصحة المدرسية تخصص في عمليات إجهاض النساء واشتهر بإجراء عمليات الإجهاض حتى صار يُعرف بـ"ملك الإجهاض".

وجاوز أتباع «شعيشع» الـ٥٠ شخصا قسمهم إلى «ملوك» وهم الذين يؤمنون به وبنبوته، و«صعاليك» وهم الذين لم يرتقوا للإيمان به بعد. وشهرة «شعيشع» نبعت من أمرين هامين، أولهما أن أتباعه كانوا من الأطباء وأساتذة الجامعات والمهندسين وكبار رجال الأعمال في الإسكندرية، والثاني غرابة الطقوس الدينية التي كان يمارسها مع أتباعه التي تتسم بالشذوذ الجنسي والغرابة، فمثلا كان يقبل الرجال من أتباعه في أفواههم ٣ مرات، وكان يطلق عليها «القبلة المحمدية الطاهرة» وأسقط «شعيشع» فروض الإسلام كالصلاة والحج والزكاة والصيام.

٦٣-مُحَمَّد بكاري

في محافظة «آب» اليمنية، زعم شخص يُدعى مُحَّد بكاري، أنه نبي يُوحى إليه من السماء، وأنه مُختار ومرسل، وأخذ يبلغ أحكامًا وفرائض من الله.

وقالت صحيفة «المستقلة» اليمنية، إن «بكاري» التحق بمدرسة العلوم الشرعية في محافظة صعدة في اليمن، واستمر يأخذ علومه منها، وبعد ذلك قال إنه أحس بمشاعر النبوة، واتبعه الكثيرون، مشيرة إلى أنه كان قبل ذلك تاجرًا في المواد المخدرة.

ولقى «بكاري» مصرعه على يد أحد أتباعه الذين آمنوا بنبوته، حيث وُجد مصلوبًا على لوح خشبي، وفي رأسه طلقة.

وأوضحت الصحيفة أن الجاني اعترف بقتل «النبي الدجال» بعد أن تسبب في فقد منزله وتشريد أفراد أسرته بسبب تنفيذه لتعاليمه، حيث أقنعه ببيع منزله وصرف ثمنه على الملذات قبل مجيء يوم القيامة.

٦٤-زهرة (أم الأنبياء)

لم تقف الظاهرة عند الرجال، بل شملت النساء أيضا، فشهدت منطقة باردو، وسط العاصمة التونسية، حالة أخرى من ادعاء النبوة والقداسة، استمرت لأكثر من ٣ سنوات، دون أن يتم إيقافها، هي أقرب إلى الحالة المرضية، وإن كانت تحتوي على جانب طريف.

و«زهرة»، أو «أم الأنبياء»، كما تسمي نفسها، مدرسة بالمعاهد الثانوية، وبدأت تعرض رسالتها على الناس، وتدعو إلى السلم في العالم، وإلى توحيد الديانات من جديد، عندما سمعت في عام ٢٠٠٠ «هاتفا غيبيا» يأمرها بذلك، كما تزعم.

وتقول «زهرة» إنها اضطربت في البدء، ولم تتقبل هذه الحالة، لكن الصوت عاد ليشرح لها أن مصدره إلهي، وهو يريد بها ولها الخير.

وتمكن مراسل وكالة «قدس برس» من مقابلة «أم الأنبياء» المزعومة، والتحدث إليها عام ٢٠٠٣، وقال إن «حالتها كانت عادية، وتبدو هادئة، لكنها تجتهد في إقناع الناس برسالتها، بدون محاولة فرضها على أحد».

وادعت «زهرة» أنها «تتلقى الأوامر من الهاتف وتبلغها، وتكتب المواعظ وتوزعها على الناس، وتكتب نصوصا سليمة اللغة والمعنى، وترسلها إلى الرئيس الأمريكي وقتها جورج بوش، وإلى الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، ورئيس الوزراء الإسرائيلي أريل شارون، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي وغيرهم، وتطلب منهم الامتثال للرسالة الجديدة، والعمل على تحقيق السلم في العالم، وإنهاء الحروب، وتحقيق سعادة كل الناس».

وحصلت الوكالة على نسخ من الرسائل، التي كانت «أم الأنبياء» ترسلها عبر الفاكس للمسؤولين، وكلها جاءت على هيئة مواعظ وأوامر ونصائح، والغريب في الأمر أن أرقام الفاكسات الموجهة للشخصيات المذكورة كانت صحيحة، وتصل إلى أصحابها، ما جعل بعض البسطاء يصدّقونها.

وعندما شاع أمرها تم اعتقالها والتحقيق معها، لكن تبين للمحققين أنها تعاني من حالة نفسية غريبة، وأنها لا تسعى للحصول على فوائد من خلال «ادعائها النبوة» فأطلقوا سراحها.

وفي المصحة، ورغم محاولات علاج «زهرة» من الجنون، كانت لا تزال تطبع كلمات وصفحات من الكتب، وتنتظر اكتمال نزول «الوحي» الموهوم عليها، ليعم العدل والرخاء والتسامح كل العالم، حسب قولها.

٦٥- الشيخة "منال"

في عام ٢٠٠٠ ألقت الشرطة المصرية على «الشيخة منال» بعد ادعاء النبوة علنًا، والترويج لأفكار ومعتقدات تخالف الدين الإسلامي، وزعمت أنها لديها القدرة على علاج الأمراض المستعصية والسحر والشعوذة، وأن منزلها هو مسجد الرسول

وبحسب التحقيقات، فإن «الشيخة» بدأت بيزنس الدين في عام ١٩٩٠ حين ادعت النبوة، وتعرفت على زعيم طريقة صوفية بمنطقة المنيل بالقاهرة

يدعى عمر أمين حسانين الذي أصبحت تناديه بـ «عمي»، رغم أنها تزوجت منه، وقد توفي عام ١٩٩٣، وبعد وفاته استطاعت «منال» الهيمنة على أتباعه وبدأت تروج لأفكار غريبة مثل حضور زعيم الطريقة المتوفى إليها علنا، وإبلاغه لها بتعاليمه ورسائله لأتباعه ورؤيتها للرسول ﷺ وأصحابه.

وفي ٦ سبتمبر ٢٠٠٠ تم الحكم عليها وعلى ١٥ من أتباعها بالسجن ٥ سنوات.

٦٦-مهدي السيف

في ٢٠١٢، بدأت المواقع والصحف تتداول قصة خلف الله عبدالله، الذي ينتمي إلى عائلة معروفة بمركز أبوتشت بمحافظة قنا، ويبلغ من العمر ٩٥ عامًا، ويعمل مديرًا لمدرسة «رشدي فكار» الإعدادية بالكرنك ينشر من خلالها أفكاره بين الطلاب والمدرسين ويقوم بالتوقيع برسم غريب يقول عنه إنه توقيع «المهدي المنتظر»، ورغم محاولات نشر أفكاره بين المحيطين فإنه بعيد تمامًا عن المساءلة.

وقال (خلف الله) في حوار معه: "كل من حولي وقريبين مني يصدقونني، ويرون ذلك في حياتي اليومية، التي تمتلئ بالكرامات، حيث بدأ إحساسي بكوني المهدي المنتظر منذ عام ١٩٨٧، حينما واجهت العديد من المشاكل مع النظام السابق، ما اضطرني للذهاب إلى السعودية، وبعدها إلى دولة

الإمارات لأعود إلى مصر وأواجه النظام السابق بكل أجهزته، التي حبستني داخل قريتي، ولم يكن أحد يستطيع أن يتقرب منى، حتى أخوتي كان محرمًا عليهم زيارتي"

وأضاف (خلف الله): "أنا من نسل الرسول وأشبهه في اسم الأب والأم، وعن اسمي فإنه يشبه الرسول في المدلول وليس حرفيًا، وأهم العلامات التي أكدت لي أنني المهد المنتظر، المطر الذي يلازمني في أي مكان أتواجد به، حتى وإن لم تمطر على الناس، فإن السماء تمطر لي وحدي، حتى تخفف علي ما أشاهده من ظلم الناس، ومواقف الحكومات والرؤساء، وهو ما حدث لي أمام زوجتي وأولادي بمحطة رمسيس، ومشاهدتهم لسقوط المطر فوقى دون المئات، الذين كانوا يتواجدون بالمحطة آنذاك، بعد أن تم سرقة أموالى بالقاهرة، بالإضافة إلى دعائي المستجاب دائمًا، وخاصة على من يتعرض لي، وهو ما حدث بالفعل لأشخاص كثيرين، ومنهم رؤساء دول ومنهم الرئيس السابق، مبارك"

٦٧-"ضياء": يمني في السعودية!

ولم يقتصر الأمر عند المشاهير، بل ادعى بعض المواطنين النبوة، لكن لم يتبعهم أحد، وكان آخرهم مواطن يمني مقيم في السعودية، حيث ادعى النبوة، وزعم أن اسمه ورد في القرآن الكريم، وأنه من قبيلة قريش.

ويظهر الرجل في مقطع فيديو نُشر على موقع «يوتيوب» في ديسمبر ٢٠١٣، وهو يضع على صدره قطعة من القماش كتب عليها: «أنا ضياء عبدالرحيم.. نبي ورسول قرشي»، وعند سؤاله من قبل أحد أفراد الأمن أثناء القبض عليه عن نسبه، قال: "أنا من قريش" وردد آية من سورة «القصص» لإثبات نبوّته، تتضمن اسم «ضياء»، وهي: "قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً إلى يوم القيامة، من إله غير الله يأتيكم بضياء، أفلا تسمعون"!!!

الداعية المصري، مُحَمَّد عبدالله نصر، الشهير بميزو الذي ادعى منذ أيام قليلة أنه "المهدي المنتظر" وانتهى به الى السجن خمس سنوات

٦٨- ناصر مُحَمَّد اليمانى مهدى اليمن حتى يومنا هذا

يدعى انه المهدى المنتظر وانه يناظر على ذلك ويتحدى العلماء وله اتباع يؤمنون بانه المهدى والحرب سجال بين احمد حماد وناصر اليمانى قائمة حتى الان كل منهم يكذب الاخر ويدعى انه المهدي الحقيقي والاخر كذاب

أحمد مُحَّد حماد

مصرى من مدينة دسوق محافظة كفر الشيخ لم يكمل تعليمه وهو بائع عطور ومنظفات وكانت بدايته طبال فى الافراح والموالد ثم كان سلفيا واهتم بالدعوة الى التوحيد والهدى الظاهر واطلق لحيته وقصر ثوبه ثم فى بداية **التسعينات تعرف على صاحب له يدعى مُحَّد دسوقى اقنعه انه هو فتى الدجال وان احمد حماد هو المهدى المنتظر وبنى دعوته على الرؤي والمنامات وبدأ يكتب عن اسرار القران بكلام غامض غير مفهوم ثم اسر للمقربين منه انه المهدى المنتظر وانه من آل البيت وان جبريل ينزل عليه بالوحى وانه اسرى به الى الجنة والنار وراى المسيخ الدجال وان القحطانى هو الشيخ اسامة بن لادن سيعود للحياة وان حياة المهدى ليست فى الدنيا ولكنها فى عالم البرزخ او العالم النفسى وصدقه بعض من حوله من العوام والجهلة قليلى العلم وبعض الشيعة الروافض وهو يهدد من يعرف امره ويخوفه بالكفر والهلاك ان عرف امره ولم يتبعه**

ويشترك مع مدعى المهدوية فى نزول الوحى عليهم مدعى النبوة وهو مثلهم فى الكذب والضلال والجهل والانحراف

ولقد حذر النبي – ﷺ – من الكذّابين الذين يأتون فيدعوا النبوة ، وذلك في الحديث الذي يرويه ثوبان رضي لله عنه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال (سيكون في أمتي كذابون ثلاثون ، كلهم يزعم أنه نبي ، و أنا خاتم النبيين ، لا نبي بعدي ، و لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ، لا يضرهم من خالفهم ، حتى يأتي أمر الله) ، رواه مسلم.

١– مدعي النبوة (القادياني) :–

وهو المدعو مرزا غلام احمد القادياني المولود في قرية قاديان من بنجاب في الهند عام (١٨٣٩ ميلادي) وهو منتمي الى اسرة اشتهرت بخيانة الدين والوفاء للمستعمرين ، بدأ غلام احمد نشاطه كداعية اسلامي حتى التف حوله جماعة فأدعى انه ملهم من الله ثم ادعى انه المهدي عليه الاسلام والمسيح الموعود ثم ادعى النبوة زاعما انه اعلى وارقى من نبوة سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه واله وسلم فتصدى له بعض رجال الدين واثبتوا بطلان دعوته ولما رأوه مصرا على كذبه دعاه الشيخ ابو الوفا للمباهلة على ان يموت الكاذب منهما وفعلا لم تمر الا ايام قلائل حتى هلك الميرزا غلام احمد الكذاب .

٢– المدعية التونسية (زهرة ام الانبياء) :–

لقد كانت زهرة التونسية مدرسة ثانوية تسكن وسط العاصمة التونسية في منطقة (باردو) واستمرت هذه المدعية في دعوتها ثلاث سنوات ولا زالت كذلك من دون ان تتعرض لرادع بدعوى انها ارسلت لتوحيد الديانات وتجديدها لتحقيق السلام في العالم وعلى الرغم من بطلان دعوتها الا ان الكثير من الناس اتبعوها ، وقد قامت بعقد مؤتمرات صحفية وهي تطالب بنشر رسالتها والتحضير لعقد مؤتمر عالمي حسب ادعائها لعرض ما اسمته (قراناها الجديد) .

٣- المدعي (مُحَّد بكاري) اليمني :-

وقد التحق بمدرسة العلوم الشرعية في محافظة صعدة في اليمن واستمر بأخذ علومه منها الى ان ادعى النبوة زاعما انه نبي يوحى اليه من السماء وانه مختار ومرسل فأخذ يشرع احكاما وفرائض ثم اصدر قران خاص به .

٤- المدعي (مُحَّد رجب ديب) البيروتي :-

وهو احد الرجال الاميين لبس العمامة ونصب نفسه نبيا للتوجيه والارشاد بأسم الطريقة النقشبندية وتمكن من جمع اناس حوله يستمعون اليه ويأخذون بنصائحه التي يستهزيء بها بشخص الرسول الكريم ويرد احكامه الشرعية ، ويحث على جمع الاموال بشتى الوسائل الامر الذي

هيء اتباعه لتشكيل عصابات سرقة ونهب . تم القاء القبض على بعضهم في بيروت ليعترفوا بالتفاصيل .

٥- المدعي هيثم احمد (النبي هيثم) :-

وهو سوري له اعمال خارقة كما يزعم اتباعه المؤمنين به حتى الموت وانه قادر على سحر كل من يتحدث اليه ، اخفت السلطات امر ادعاءه النبوة الى ان تمكن اتباعه من السيطرة على سجن محافظة ادلب شمال غرب دمشق من اجل اطلاق سراح نبيهم (هيثم) ولم تنتهي المشكلة الا بحظور الدكتور مُحَمَّد العريان احد اعضاء المنظمة العربية لحقوق الانسان في سوريا .

٦- المدعي نيازوف (والد كل التركمان) :-

وهو رئيس دولة تركمانستان الذي اعلن مصدر مقرب من الاوساط الحكومية التركمانستانية انه يريد اعلان نفسه نبيا بشكل رسمي وقال المصدر نفسه انه جرت مناقشة اطلاق حملة في هذا الاتجاه قريبا .

٧- المدعي احمد يمني احمد الملقب نفسه بـ (منصور ذي القرنين) :-

وهو مهندس مصري يعمل في شركة تبريد وتكييف ادعى انه نبي هذا الزمان وانه البعث الثاني للنبي مُحَمَّد صلى الله عليه واله وسلم ليوحد العرب ويهدي العالم .

٨- المدعي سيد طلبة المصري :-

وهو مُحَمَّد ابو علي موظف في هيئة الطاقة الذرية بدأ مسيرته بعلاج المرضى بالقران الكريم وما ان بدأ يشتهر بين الناس حتى بدأ دعوته على انه النبي الجديد على الارض . مستدلا على صحة نبوته بأن الله ايده بمعجزة الشفاء بالقران وسر كلمة (كن فيكون) وعندما جادله احد الافراد بان سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه واله وسلم هو اخر الانبياء اجابه طلبة : نعم هو اخر الانبياء لكنني منزل لتثبيت الدين ولأدراك المسلمين قبل ان يغرقوا في المعصية .

٩- المدعية ثريا منقوش (رسولة السلام) :-

وتعد من الباحثات اليمنيات المميزات في التاريخ والفلسفة قصتها مع النبوة كما تقول :عام ١٩٨٢ حيث حصلت معي احداث ربانية عظيمة وكبيرة خلال ليلتين متتابعتين وهو ما يسمى بعث الله للنبي وحينما يقول الله تعالى ذلك فأنه لم ينزل الانبياء من السماء وانما هم ادميون ونتيجة لوعي وجداني رأيت ان الوقت قد حان من اجل تبليغ رسالتي .

١٠- المدعي لطيف صبحي (النبي لاشيء) :-

وهو شاب مصري وكان يعمل في بريطانيا ويعد من اغرب حالات ادعاء النبوة ، ادعى الوحي قد اوحى له بان يدعو الناس ، بدأ دعوته عام ١٩٩٥ مستدلا على معنى اسمه بالفرنسية الذي يتكون من مقطعين هما tea +Ia وتعني كلمة (لا شيء) ومن معنى هذه العبارة يستدل بالقران في سورة الكهف بقوله تعالى (لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله) . فأكد في توضيحه للاية ان اسمه هو المقصود في هذه الاية لأن (لطيف) بعد تقطيعه وتحويله للفرنسية يكون معناه (لا شيء) وهذا مطابق للاية كما يزعم .

١١- المدعي مُحَّد اليجا (المكرم مالك الارض) :-

ادعى النبوة وانه هو الله المتجسد وله عقائد وتقاليد شديدة الغرابة منها ان مُحَّد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم ارسل للعرب فقط بينما هو ارسله الله الى سود امريكا وانه اخر المرسلين .

١٢- المدعي رشاد خليفة (نبي اريزونا) :-

ولد في كفر الزيات لأب اشتهر بأنه شيخ طريقة صوفية اسمه عبد الحليم مُحَّد خليفة وعرف رشاد بالتصوف وبعد دخوله الجامعة ثم سفره الى

امريكا لدراسة الدكتوراه في الكيمياء حصل على الكثير من المناصب منها خبير في الامم المتحدة قبل ان يترك عمله ويعود اماما لمسجد مدينة توسان الامريكية ورئيسا للمركز الاسلامي في المدينة وهكذا حتى ادعى ان جبريل عليه السلام اتاه بالوحي ليبدأ دعوته .

١٣- المدعية اليس لوكونا (نبية قبلية الاشولي) :-

نشأت في هذه القبيلة جنوب السودان وهي كاثوليكية قبل ادعائها النبوة ، اسست جيش الرب ثم ادعت ان روح القدس قد هبط عليها .

١٤- المدعي شاكر التونسي :-

وهو من مدينة جندوبة شمال غرب العاصمة التونسية يدعي ان الله كلفه بنشر رسالته الجديدة في الامة الاسلامية ويصف نفسه بـ (عليه السلام) وان له معجزات وان له كتابا مقدسا يوحي اليه

١٥- المدعي مُحَمَّد ابراهيم محفوظ :-

وهو مدير امن سابق لأحدى شركات الملاحة في الاسكندرية اعلن انه نبي الله وانشأ (الطريقة الروحية) وتتلخص دعوته في ان النبي مُحَمَّد صلى الله عليه واله وسلم لم يمت وانما يتجسد فيه وقد اباح الربا ثم اخذ ينفرد بزوجات اتباعه ممن يلجأن اليه للعلاج الروحي .

١٦- المدع مُحَمَّد الجعفري :-

من مدعي النبوة الذين ظهروا في مصر - تحديدا في مدينة اسوان - وهو فلاح شبه امي ومع ذلك وصلت دعوته الى حي الزمالك في القاهرة حيث تمكن من استقطاب العشرات من ابناء الحي الراقي .

١٧- المدعي جوزيف كوني :-

وهو مسيحي كاثوليكي نزعم حركة جيش الرب في اوغندا منذ عام ١٩٨٦ بعد عمته (اليس لوكونا) التي اشأت الحركة اصلا وهو من نفس قبيلة الاشولي وادعى ان روح القدس ينزل عليه ، اصبح كوني الها في نظر الكثيرين الذين يعلقون مسابح حول اعناقهم .

١٨- المدعي سردار احمد (نبي باكستان) :-

ادعى النبوة في مدينة فيصل اباد الباكستانية ، له اتباع ومؤيدين كثيرين في اقليم باكستان واستمر في دعوته الضالة لفترة طويلة يصارع من اجل نشر قضيته .

١٩- المدعي ميونج (المسيح الثاني) :-

ادعى ان النبي عيسى عليه السلام ظهر وهو في السادسة عشر من عمره واخبره ان الله اختاره ليؤسس جنة على الارض وانه سيكون المسيح الثاني ومنحه مبادئ ربانية يدعي انها نسخة ثالثة من الانجيل والقران .

٢٠- المدعي مُحَمَّد عبد الرزاق ابو العلا (النبي الخياط) :-

كان خياطا في منطقة التبين جنوب القاهرة ادعى النبوة زاعما ان الله عز وجل انزل عليه الوحي وان هاتفا ايقظه من النوم وقال له انت المهدي المنتظر واتصال اخر هاتفي ابلغه انك النبي المبعوث وعليك هداية الناس ، يدعي انه عامل الوحي .

٢١- المدعي محمود مُحَمَّد طه (غاندي السودان) :-

تخرج من قسم الهندسة بكلية (غردون التذكارية) وعمل بمصلحة السكك الحديدية ادعى انه المسيح عيسى بن مريم وانه نبي مرسل وكان تلاميذه يسابقون الى استظهار رسائله عن ظهر قلب .

٢٢- المدعي رائل (رسول الوهيم) :-

اسمه الحقيقي (كلود فوريلهون) صحفي فرنسي فجأة غير اسمه الى (رائل) والتي تعني ناقل رسالة الخالق الى البشر واعلن نفسه رسولا واخذ

يجمع حوله تابعين وبالفعل تم نشر رسالته في خمس قارات مع مطلع الالفية الثانية وتمتاز دعوته بمزيج من الاطروحات العلمية والاضافة الى الافكار الدينية .

٢٣- المدعي سامح جلال الحسيني :-

كان احد الطلبة المجتهدين في ريف مصر ادعى النبوة رغم ان عمره (٢٢) عاما اشتملت دعوته على افكار جديدة ويؤكد على نفي خاتمية النبوة والرسالة بل ان النبوة مفتوحة .

٢٤- المدعي عبد الرحمن التونسي (نبي صفاقس) :-

كان اعرجا يتكي على عكازة ادعى النبوة بعد ان نصب نفسه مشرعا يحلل ويحرم بآيات شيطانية ابتدعها هذا الكافر ، اعطى وعودا لأتباعه منها تحويل الكعبة المشرفة الى مدينة صفاقس . جمع اموال كثيرة من الزكاة وتحول هذا النبي الكاذب الى زعيم ديني روحي لجماعته وله اتباع كثيرون .

٢٥- المدعي عمر امين حسنين :-

بدأ زعيم للطريقة الصوفية البيومية في القاهرة ثم ادعى النبوة وان جبرائيل عليه السلام وعزرائيل عليه السلام يتأمرون معه ويخففون عنه

الامه وانه نجح في رفع الصلاة عن بعض اتباعه لبلوغهم درجة اليقين ولهذا المدعي ارتباط مع المدعية الكاذبة منال .

٢٦- المدعية منال وحيد مناع (سجاح العصر) :-

زعمت ان بيتها مسجد للصحابة الاولياء وان عمها الذي ادعى النبوة واعتقل ومات في السجن يؤدي مناسك الحج نيابة عن اتباعه وعليه فلا داعي لأن يحجوا وان جبرائيل عليه السلام ومولانا الحسن والحسين عليهما السلام وكلا من السيدة زينب وفاطمة الزهراء عليهما السلام يتجلون لها بصحبة عمها عمر حسنين وفي عام ١٩٩٠ ادعت النبوة علنا والغريب ان اتباعها على درجة عالية من الثراء منهم بعض تجار الذهب ورجال الاعمال واساتذة الجامعات واطباء ووكلاء وزارات سابقون .

٢٧- المدعي ذكر الله (نبي اندنوسيا) :-

ادعى انه نبي مسلم ارسل لتحويل الناس من الدين الخطأ الى الدين الاسلامي الجديد وقد نشر دعوته في اقليم سولاوبسي وسط اندونوسيا وانتشرت دعوته في العديد من الجزر الاندنوسية .

٢٨- المدعي جوزيف سميث (نبي المورمون) :-

اعلن ان وحيا من السماء اتاه واخبره انه رسول للقارة الامريكية لتأسيس الكنيسة الاصولية اعطاه الشخص الاتي من السماء والذي يسمى موريي (كما يروي اتباعه) نصا قام جوزيف بترجمته الى اللغة النكليزية وصارت كتاب (المورمون المقدس) .

٢٩- المدعي رامي عبد الفتاح :-

وهو طالب في كلية الهندسة ادعى النبوة مؤكدا هبوط وحي من السماء لأختيار نبي لأخر الزمان وان الوحي طلب منه تبشير المسلمين والمسيحيين واليهود وباقي الرسالات الاخرى (على حد قوله) بدعواه وضرورة الدخول فيها قبل حلول يوم القيامة الذي حدده بالحادي والعشرين من شهر اذار عام (٢٠٠٠) .

٣٠- المدعي صلاح شعشيع (صاحب القبلة المحمدية) :-

ولد في مدينة الاسكندرية عام (١٩٢٢) تخرج من كلية الطب ورفض التعيين في الصحة المدرسية تخصص في عمليات اجهاض النساء واشتهر في هذا العمل ثم ادعى انه النبي (مُحَّد) مدعيا ان وفاة النبي مُحَّد صلى الله عليه واله وسلم لم تكن الا بالجسد فقط وان روحه باقية في جسد (صلاح) صاحب هذه الدعوة .

قد لايخفى على كلِّ ذي بصيرة مايمكن أن تلعبه في زماننا الأيدي الصهيونية وعملائها من مكر وحيل وألاعيب لتشوية العقيدة الإسلامية الأصيلة الحقة.. فلا شك أن أعداء الإسلام يقفون وراء بعض مدعي المهدوية، فإن انتشار ظاهرة ادعاء المهدوية المزيف وتكرار فشلها لمرات عديدة، سوف يؤدي إلى اقتران هذا الفشل في تحقيق أهداف أعداء الإسلام بتكوين كره نفسي وعقلي عند المسلمين للفكرة الأصيلة (التي ستخرج آخر الزمان وتنشر العدل والقسط)، وتدفع كذلك المسلمين لتكوين مواقف مضادة لها وتنفير الناس من حولها، وهنا مكمن الخطورة.

الخلاصة

وعلى مر التاريخ الإسلامي ظهر عدد من الأشخاص الكذابين والمشعوذين والنصابين الذين ادّعوا النبوة والمهدوية وزعموا أن الوحي اصطفاهم لكي يهدوا البشرية وينقذوها من الضلال.. وهؤلاء المدّعون، والذين كثر عددهم في العصر الحاضر كانت أوضاعهم تتصف بإحدى الحالات التالية:

والملاحظ فيمن ادعى المهدوية انهم ليسوا كلهم كذبة بل فيهم من طلبة العلم ولكن بعدهم عن العلماء

إما أن يكون المدّعي مريضاً نفسياً أو عقلياً.

أن يكون غرر به من قبل أصحابه باستغلال صلاحه او علمه او حسن خلقه وسيرته برؤيا او اخبار مثل ماحدث مع المختار بن عبيد وعبد الله العباسى والقحطانى والسودانى وجهيمان وغيرهم فقد كانوا على علم وحسن سيرة ولهم اتباع وبيعة وجيش وظهور ولكن لغلبة جهل الاتباع وقلة تحقيق العلم عند الادعياء ضلو وأضلوا وانتهت فتنتهم بقتلهم

أو أن يكون المدّعي منتمياً إلى طائفة الدّجالين والنصّابين الذين يسعون إلى الثراء والنفوذ. أو أن يكون المدّعي مرتبطاً بإحدى الجهات المشبوهة، ويقف خلفه أعداء الإسلام.

ضوابط في التعامل مع أدعياء المهدية

لا يعني ردنا على من ادعى انه المهدي أننا نكذب بالأحاديث الواردة في المهدي ،كلا ولكن:

ينبغي التفريق بين التصديق بأحاديث المهدي وانها أخبار صادقة عن النبي ﷺ وبين حكمنا أن فلانا هو المهدي-وذلك أن النبي ﷺ لم يترك الأمر سدى وإنما ذكر علامات وضوابط نعرف بها المهدي دون شك .منها:

أن المهدي لا يدعوا إلى نفسه ولا ينادي إلى بيعته وإنما يبايعه الناس وهو مكره وليس يدعو الى نفسه سرا وجهرا

تطابق اسم المهدي مع اسم النبي ﷺ(مُحَمَّد بن عبد الله) لفظا ومعنى متطابق

كون نسبه يرجع إلى الحسن بن علي -رضي الله عنهما-حقيقة ثابته بالسند المتصل وليس بالكذب والادعاء

أن تنطبق عليه الصفات الخلقية الواردة في الحديث (أجلى الجبهة، وأقنى الأنف...)

الظروف التي يظهر فيها::

اختلاف يقع بعد موت خليفة وإن كان ذلك ورد في حديث في سنده مقال

امتلاء الأرض ظلما وجورا

اقتتال ثلاثة كلهم ابن خليفة

كونه صالحا نقيا عنده علم شرعي وحكمة نبوية لايخرج عن الكتاب والسنة ومافهمه الصحابة رضى الله عنهم فليس رسولا ولا نبيا ولا ينزل عليه جبريل بالوحى ولكن هو رجل من أمة الاسلام يمكن الله له فى الارض ليحكم بالعدل ومن صلاحه التزامه بالسنة والهدى الظاهر والبعد عن البدع والمعاصى والغناء والموسيقى والفحش

ومن صلاحه بغضه لأعداء السنة كالرافضة والنصارى ومن يسب الصحابة وأهل البيت الصالحين

كونه يظهر في مكة ويبايع بين الركن والمقام.

مسألة

ما الذي جعل البعض يزعم هو أو غيره أنه المهدي؟؟

من خلال النظر في سير وقصص من أدعى المهدية تبين أن::

بعضهم أراد الظهور والحكم فادعى أنه المهدي زورا وبهتانا وإلا فهو لا ينطبق عليه شيء من العلامات أبدا مثل عبيد الله القداح وابن تومرت

بعضهم اشتبه أمره وظن الناس أنه المهدي مثل مُحَمَّد بن عبد الله ذي النفس الزكية فظهر وصار له اتباع ثم تبين أنه ليس المهدي بعضهم اشتبه أمره وكثرت فيه المنامات وظن الناس أنه المهدي مثل مُحَمَّد بن عبد الله القحطاني

فليحذر المسلم من هذه الفتن وليتحصن بالعلم الشرعى وليعلم أن المهدى رجل من المسلمين يصلحه الله في يوم وليلة وأنه لايخرج عن الكتاب والسنة ولا عن فهم الصحابة رضى الله عنهم لنصوص الوحيين ولا يفسر القرأن بعقله ولا من عند نفسه بل هو متبع وليس مبتدع

فمن ادعى أنه المهدى وخرج عن نصوص الوحيين وتفسير الصحابة وادعى أن عنده علم لدنى وأنه يوحى إليه فاعلم أنه دجال كذاب أو مجنون بعقله خبل

نسأل الله أن يعصمنا وجميع المسلمين من الزلل وينجينا من الفتن ماظهر منها وما بطن وأن يمسكنا بالإسلام وثبتنا عليه حتى الموت

اللهم ياولي الإسلام وأهله مسكنا بالإسلام حتى نلقاك

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين

عبد الله الغليفي